

موزعة الاشواق

موزعة الاشواق .. لا تتكري .. غرامك يطفى على كل مظهر
وما الشوق في عينك الا صباة .. دلالك اذكاها .. ضرام مهاجر
بين على السيماء نشوان هامسا يوشوش .. في اذني .. بشغر معطر
يدندن في دل العذارى .. موشحا بثوب حياء مفرط في التستر
وبسمة وسان يشع بريقها فتجلو نار الصهر حر الجواهر
اذا قلت تجتاح القناع .. تمنعت برعشة كف .. ضارع .. متعثر
يحاوره الثوب المهفف تارة واخرى يحاورني فيحجب ناظري
فلا البعد يثيني .. فالجم صبوتي ولا القرب يكفيني .. فيهدأ خاطري
وما حيلتي .. ان كنت قد أحببتها بكل احاسيسي .. وملء مشاعري
فروح الفتى الفنان روح فرائة تقاسمها حب الشذى والازاهر
تعط على الاغصان نشوانة الخطى تعانق انداء الصباح البواكر
حانك يا ذات الميوعة والصبأ وملهمة الانغام في كل مزهر

وجذابة الخطوات في سحر مشية كقطرات تطل .. في انسجام معبر
منسقة الايقاع في كل منحنى توزع في تيه الصبا والتبختر
تعطر انفاس الطريق .. غلالة من العطر تمشي في قوارير مرمر
موزعة الاشواق .. هذا مصيرنا .. تساقينا باكواب حب مسافر
على غيمة دكاء شالت مطيرة تظلل اجواء اللقاء المؤثر
يباعدنا .. ويدنينا .. ورب وشيجة تمازج اطراف النقيضين .. فاصبري
عرفت عمي الالوان في كل منظر سوى «اخضر» يمتص روعة اسمر
يفوح عبير ترابنا .. من ثقائه اصالة عرق واستقامة مظهر
موزعة الاشواق .. للروح لذة .. تضرع اشعاري .. وتغمر ابجري
كتاب من الشوق المجنح بالهوى يفيض حنانا في حروفي واسطري
انام على حلم يؤرق مضجعي .. واصحو على حلم .. يفوق تصوري
فلا الليل يقيني هنيئا مع الكرى ولا الصبح يلقاني .. سعيدا بحاضري

ابريل ١٩٦٨